

سلسلة الطرائق التعليمية التعلمية Series of teaching-learning methods

د. إيمان ياسين حسين (*) Dr.Iman Yassein Hussein

مقاربة تعليم المعارف العلمية وتعلّمها في ضوء الأبحاث التي ولّدتها، واستبعاد والاكتفاء بتعليم نتائج العلم (هاشم، 2020، ص. 280)⁽¹⁾.

❖ أهمية طريقة التّقصي والاكتشاف

- تطوير قدرات المتعلّم العقلية العليا ومهاراته العملية.
- تعزيز ثقة المتعلّم بنفسه.
- تنمية الابتكار والإبداع عند المتعلّم.
- تحفيز المتعلّم وزيادة دافعيّته نحو التعلّم.
- تنمية روح التّعاون بين المتعلّمين.
- ربط المعرفة بالحياة، وتطوير استراتيجيّات حلّ المشكلات.
- تدريب المتعلّم على التعلّم الذاتيّ من خلال البحث والاكتشاف للحصول على المعرفة.

تعرّفنا ضمن الأعداد السّابقة على عدد من الطرائق التّعليميّة التّعلّميّة والتي يسعى المعلّم من خلالها إلى إكساب المتعلّمين أهدافاً تعليميّة، وسنتعرّف ضمن هذا العدد إلى طريقة التّقصي والاكتشاف، إلى جانب معايير اختيار الطريقة التّعليميّة التّعلّميّة لتحقيق الأهداف المطلوبة.



❖ طريقة التّقصي والاكتشاف

- التّقصي والاكتشاف طريقة مفيدة في تعليم القوانين العلميّة وتعلّمها، من خلال الطّلب من المتعلّم القيام بتجربة ما وإعادة اكتشاف قوانينها. ترجع هذه الطّريقة إلى
- تنمية مهارات الحوار والتّقاش، واحترام الرّأي الآخر.
- اعتبار المتعلّم محوراً أساسيّاً في عمليّة التّعليم والتّعلّم.

* دكتوراه في الجغرافيا - الجامعة اللبنانيّة - منسّقة وحدة الاجتماعيات في ثانويّة المهديعج - شاهد - مدرّبة في المجال التربوي.
Doctorate in Geography - Lebanese University Coordinator of the Social Studies at Al-Mahdi Shahid High School - Educational trainer. Email: dr.imanhussain5@gmail.com

❖ مراحل طريقة التّعلّم بالتّقْصّي والاكتشاف

- تتضمّن طريقة التّعلّم بالتّقْصّي والاكتشاف عدّة مراحل، هي:
- طرح أسئلة تحفيزيّة على شكل إشكاليّة.
 - توجيه المتعلّمين لتحديد أهدافهم، والمواضيع التي يرغبون في استكشافها، ويمكن للمعلّم تقديم مقترحات.
 - وضع الفرضيّات المفسّرة للعلاقات (هاشم، 2020، ص. 288⁽²⁾).
 - التجربة والتّطبيق إذ يتعاون المتعلّمون لتطبيق المعلومات التي جمّعت والقيام بالتّجارب والأنشطة العمليّة.
 - استخلاص التّناج وتحويلها وتقويمها وتعميمها.
 - إعداد تقرير نهائيّ.

❖ اختيار الطّريقة في التّعليم والتّعلّم

الطّريقة في التّعليم والتّعلّم هي وحدة متكاملة من الإجراءات والوسائل، والثّقنيّات المختارة من المعلّم والتي تنظّم وتوجّه في النّشاط التّعليمي والتّعلّمي العلاقات والتّفاعلات والأدوار في ما بين أقطاب المثلث التّعليمي، من أجل تحقيق أهداف تعلّميّة مقصودة ومحدّدة (عواضة، 2010 ب⁽³⁾).

يعتمد المعلّم على عدّة مصادر في كلّ نشاط تعليمي وتعلّمي من إجراءات ووسائل وتقنيّات، أو طريقة والاستفادة من الإعداد الأساسي والتّأهيل المتواصل لمهنة التّعليم بالرجوع إلى العلوم التّربويّة ومواكبة الجديد فيها من أنسب المصادر لأنّه يربط المعلّم بالحاضر والمستقبل،

❖ دور المعلّم

- التّوجيه والتّخطيط: يقوم المعلّم بتوجيه المتعلّمين ومعرفة مراحل التّعلّم بعد تحديد الأهداف التّعليميّة.
- خلق بيئة تعليميّة تشجّع المتعلّمين على طرح الأسئلة والتّفكير.
- توفير المستلزمات قدر الإمكان مع ترك مساحة للمعلّم بالبحث مع مواكبة المعلّم.
- تقديم الإرشادات اللازمة للمتعلّمين خلال عمليّة البحث والتّحليل.
- تقديم التّغذية الرّاجعة خلال مراحل العمل.

- ويُعطيه القدرات التربوية على اتخاذ القرار المناسب، ويجعله حرًا ويجعل خياره واعيًا.
- معايير اختيار الطريقة في التعليم والتعلم
- إن اختيار طريقة التعليم والتعلم المناسبة لها أثر كبير في تحقيق أهداف المادة، وتختلف الطرائق باختلاف المواضيع والمواد والبيئة، كذلك يجب على المعلم مراعاة مجموعة معايير عند اختياره لطريقة التعليم والتعلم، أبرزها:
- مجال الهدف التعليمي (المجال العقلي، المجال النفس-حركي، المجال العاطفي الاجتماعي).
- مرتبة الهدف (هدف تعليمي، كفاية).
- مراعاة الطريقة لاستعدادات المتعلمين وبيئتهم التعليمية وكفاءاتهم وحاجاتهم واهتماماتهم.
- مراعاة المرحلة العمرية للمتعلمين.
- التلاؤم مع طبيعة المعلم ونمطه ومهاراته في التعليم.
- مراعاة طبيعة المادة التعليمية.
- مراعاة المدة المتاحة والوقت المناسب.
- مراعاة عدد المتعلمين في الصف.
- توفر التجهيزات المطلوبة بحسب الطريقة المعتمدة.

الهوامش

- 1 - عواضة، هـ. (2020). بناء المناهج التعليمية وتقويمها. مركز التأليف والنشر.
- 2 - عواضة، هـ. (2020). بناء المناهج التعليمية وتقويمها. مركز التأليف والنشر.
- 3 - عواضة، هـ. (2010ب). طرائق التعليم والتعلم، ودورها في بناء شخصية الإنسان: العقل والقلب والجسد. خاص.